

زُلفَی ..

من أرشيف الحب ، تحية للصديقين الأخوين حسن وعبد اللطيف الدجاني إثر تشريفهما لي بزيارة أواخر عام 1412هـ

تحرّكْ أيها الوجَلُ

فذي آثارُ مَن وصلوا

وناجِ الشوقَ يا قلمًا

على نجواهُ أتّكِلُ

ودَمَدِمٌ وارنجلُ دُررًا

كِبَارًا كالتّي ارتجلوا

أما أحسستَ مَن أسرّوا؟

إليّ كأنهم شُعَلُ؟

فجاؤا والمُنْدَى طمِئِدْ

وعادوا والجَنَدَى خَصِلْ

وأزْهَتْ حَوْلِي الدنْيا

بما قالوا وما فعلوا

(دَجَانِيَّان) ما أُنْدَى

بمثل يديهما الأملْ

ولا تاهتْ بمثلهما

على أقرانها الذُّزْلْ

ولا تاقَتْ ولا اكتحلتْ

بمثل رؤاهما المُقْلْ

حنانكما فقد ضاقت°

عَليّ° إلكما السَّيِّدُ

وناءت° تحت ما جاشت°

بِهِ أَفْكَارِي° الْجُمْلُ

وكلاّت° دون مَنزلةٍ

تواضعَ° دونها زُجَلُ

وهل كان القريض سوى

(فعولُ فاعلُ فعلُ) ؟

وما هي غير خاطرة

على العرفان تعتمِلُ

أتيتُ بها على خجلٍ

ونعمَ المَركبُ الخَجَلُ

إذا كان المسيرُ إلى

ضراحٍ ٍ كله زَفَلٌ

وهاهي بينكم سجدت°

تناجيكم وتبتهلُ

وتلتمسُ الرضا منكم

عليها ليس تنتقلُ

لتبقى بيننا الزَّلفَى

وحبل الود مُتصلٌ